الأهمية الاقتصادية للاستثمارات في القطاع الزراعي في م□افظة البصرة

The economic importance of investments in the agricultural sector in Basra Governorate

ناجي ساري فارس

جامعة البصرة \ مركز دراسات البصرة والخليج العربي

Assistant Professor Dr. Naji Sari Al-Maliki

University of Basra / Center for Basra and Arabian Gulf Studies

najialmaliki1966@gmail.com

تاريخ الاستلام:2024/08/18 تاريخ القبول:2025/01/04 تاريخ النشر:2026/06/21

المستخلص :

تناول المقال الزراعة ودورها الاساسي في تطوير الاقتصاد العراقي وتنويع مصادر الدخل, ويعد العراق ومنها محافظة البصرة من المحافظات العراقية الغنية بالاراضي الخصبة الصالحة للزراعة , ووفر الموارد المائية والايدي العاملة الماهرة في هذا القطاع . حيث ان السياسات التنموية المتعثرة والتي بدأت تتعثر خلالنهاية السبعينات وبداية الثمانيات من القرن الماضي، لم تحقق من اهدافها المخططة في تطوير الواقع الزراعي , وعدم سد الحاجة المحلية من المحاصيل الزراعية في عموم العراق. ان نتائج الدراسة تثبت اهمية إقامة شركات الاستثمارية وخاصة الزراعية بأسلوب المشروع المتكامل الذي يتبع الدورة الزراعية لتخفيض التكاليف وزيادة المعروض المحلي , من اجل التقليل من الاستيرادات , وتوجه نحو الاستثمار في استخدام الالات والمكائن والطرق الزراعية الحديثة ,من اجل زيادة التقليل من الهدر المائي وزيادة الانتاج المحلي لمختلف المحاصيل الزراعية .

الكلمات المفاتحية :- المحاصيل الزراعية , الاستثمار الزراعي , السياسات التنموية , الزراعة الحديثة .

Abstract

The

article discussed agriculture and its essential role in developing The Iraqi economy and diversifying sources of income. Iraq, including Basra Governorate, is one of the Iraqi governorates rich in fertile arable land, and provides water resources and skilled labor in this sector.As the Faltering development policies, which began to falter during the end of The

seventies and the beginning of the eighties of the last century, did Not achieve their planned goals in developing the agricultural reality, And did not meet the local need for agricultural crops throughout Iraq.The results of the study demonstrate the importance of establishing Investment companies, especially agricultural ones, in an integrated Project method that follows the agricultural cycle to reduce costs and Increase local supply, in order to reduce imports, and move towards Investing in the use of modern agricultural machines, Machines and methods, in order to further reduce water waste and Increase local production. For various agricultural crops.

Key words:Agricultural crops, agricultural investment, development policies, modern agriculture.

1-المقدمة

لقد تعرضت الزراعة في العراق ومنها محافظة البصرة الى الاهمال من قبل الحكومات المتعاقبة بدايتها عندما بدات الهجرة من الريف إلى المدينة نتيجة عدم وجود الخدمات في المناطق الريفية , وكذلك الحروب المتتالية والحصار , والفساد الاداري والمالي في قطاع الزراعة من خلال العقود الوهمية , وكذلك الارهاب وداعش الذي احتل المناطق الغربية الغنية بأنواع المحاصيل الزراعية والذي أثر سلباً على الزراعة . اذ ان محافظة البصرة تعتبر المدينة الاقتصادية للعراق نتيجة وفرة الموارد الطبيعية فيها , ومن خلال ماتقدم فإن الزراعة في محافظة البصرة لها دور فعالبشكل خاص وهو التقليل من الفقر والبطالة, وتوفير انواع المحاصيل الزراعية , والتقليل من استيراد المحاصيل الزراعية المتنوعة من خارج العراق , وعليه فان اهمية الاستثمار يؤدي الى زيادة وتنويع المحاصيل الزراعية , وعدم الاعتماد على الاستيرادات الخارجية .

1-1-أهمية الدراسة

تاتي أهمية الدراسة من خلال الوقوف على الاهمية الاقتصادية للقطاع الزراعي في محافظة البصرة , ومعرفة المشاكل التي تعرقل تطوير الزراعة ومعالجتها من اجل الاكتفاء الذاتي في الحاصيل الزراعية .

1-2- هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الاهداف التالية :-

– معرفة أهم وأخطر التحديات التي تواجه القطاع الزراعي في محافظة البصرة .

– معالجة هذه التحديات الاقتصادية للنهوض بالواقع الزراعي في محافظة البصرة .

1-3-مشكلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الوقوف على المشاكل والتحديات التي تعيق تطور الزراعة في محافظة البصرة بصورة خاصة والعراق بشكل عام , إذ أن الاقتصاد العراقي يعاني من مشاكل عديدة أهمها تخلف القطاع الزراعي.

1-3-فرضية الدراسة

تقوم الدراسة على فرضية مفادها (إن هناك تحديات كبيرة لها أثار سلبية على القطاع الزراعي في محافظ البصرة ومعرفة الاهمية الاقتصادية لهذا القطاع , والوقوف على سبل معالجة الاختلالات في قطاع الزراعة من أجل تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية في العراق).

1-4هيكلة الدراسة

اعتمدت الدراسة على الجانب النظري والعملي , حيث ان الهيكلية اعتمدت على المواضيع التالية :-

2-الاهمية الاقتصادية للقطاع الزراعي (نظرة عامة)

تعدالزراعةالاداةالحيوية في تحقيق التنميةالزراعية وهوالهدفالخاصبتخفيض نسبةالذينيعانونمنالفقرالمدقعوالجوع.

فانكلربعةفقراءفيالدولالناميةيعيشثلاثةفيالمناطقالريفية،ويعتمدمعظمهم بصورةعلىالزراعةلكسبرزقهم.وسوف نتناولثلاثمسائلرئيسية عن الزراعة , المسألة الاولى :- هو ماذايمكنللزراعةأنتفعلمنأجلالتنمية الاقتصادية [2]؟والجواب على ذلك هو :- ان الزراعةكانتالاساسفي تحقيقالنمو الاقتصادي وتقليص الفقرفيالعديدمنالدول،ولكنيمكنللمزيد منهذه الدولالاستفادةمن خلال الاهتمام الحكومات والجهاتالمانحةمن عدم اهمال السياساتالزراعية وعلاج الخلل وتحسين الاستثمارفي الزراعة.المسألة الثانية :- ماهيالادواتالاستثمارية الفعالةفيتطوير الزراعةمناجلالتنمية الاقتصادية؟والجواب على ذلك :- ان الاولويات التي تتضمنتوسيع وتنويع الزراعة من خلال القروض التي تقدم الى الاسرالفقيرة،من اجل زيادةانتاجية المزارعين اصحاب الاراضي الزراعية, وخلقالفرصفيالاقتصاد الريفيغيرالزراعيالتييمكنللفقراءفي المناطقالريفيةاغتنامها , الصناعات اليدوية .المسألة الثالثة :- كيفيمكنتحقيق اهداف البرامج الزراعيةمناجلالتنمية الاقتصادية ؟والجواب على ذلك , يتممنخلال وضعالسياساتوخطواتالصحيحة في اتخاذالقراراتالملائمةللاوضاعالاجتماعية والاقتصاديةفي مختلف الدول وخاصة النامية , عن طريق الحصولعلىالدعم السياسيوتحسينالنظامالاداري والمالي فيالقطاعالزراعيويتطلبذلك توسعالخدمات في المناطقالريفيةكي تتلائم مع المناطقالحضرية .**(البنك الدولي , 2007 , 2-1)**.

ان الهجرةالداخليةالتي بدأت تتدفق من الريف في السبعينات من القرن الماضي المتجه الى المدينة , وبدات المدن تتزاحم في السكان نتيجة قلة الخدمات ومنها البنى التحتية في الارياف , وفي العراق وبالتحديد في التسعينات من القرن الماضي اصبحت الهجرة العكسية وخاصة الداخلية , تتيجه من المدينة الى الرياف

نتيجة الحصار الاقتصادي على العراق , وبدات الزراعة تنتعش بفعل الظروف القاسية التي مرت على العراق وخاصة المجاعة والفقر والبطالة . اما بعد عام 2003فقد كانت هناك هجرة من الريف الى المدينة نتيجة زيادة الفقر وحرمان السكان في الارياف من الخدمات وتحويل الاراضي الزراعية الى سكنية وتقلصت المساحات الزراعية في العراق وانخفض انتاج الغلة من مختلف المحاصيل , وعلى الرغم من اهمية الزراعة فقد كان هناك اهمال متعمد في تدهور الزراعة , رغم اهميتها الا قتصادية **(And),2014,302(Kristiana,(others)** .

ولابدمن السياسةالزراعية , والتي تعد الجزء الاساسي منالسياسةالاجتماعية والاقتصاديةالمتكاملة, ان تعملعلى تحقيق مايلي**(وزارة الزراعة , 1995 , 6 - 7)**:-

--- الكفاءة :- والتي تعني مراعاةالجدوىالاقتصاديةوالميزةالتنافسيةفيالاستفادةمنهذهالموارد,تنميةالمواردالطبيعيةوالزراعيةالمتاحةو استغلالهاالاستغلالالصحيح .

--- الديمومة :- وهذا يعني كونان الاجراءاتالهادفةفي تعزيزالتنميةالزراعيةقابلةللاستمراريةعلىالمدىالبعيددونأنتشكلعبئاًماليا علىموازنةالدولة, واستخدام الطريقالتي تتضمن حماية وتنمية ادارةالمواردالزراعيةوخاصةالغطاءالنباتيوالتربةوالمياهعلىالمدىالبعيد من اجل زيادة واستدامة الانتاج الزراعي , كذلك تامينالسلعالغذائيةللمستهلكينباستمراربنوعياتمناسبة وبكمياتكافية,

وتوفرالاستقراروالمناخالاستثماريالملائمللقطاعينالعاموالخاصللتطويروالتحديثالمستمرللتشريعاتذاتالعلاقة بالقطاعالزراعيبما يلبيالاحتياجاتالمتغيرةفي التنميةالزراعية على المدى البعيد .

--- العدالة : - والتي تعني زيادةدخولالمزارعينوالعاملينفيالقطاعالزراعي, ورفعهاالى مستوياتتتحققالعدالةفيها , وتكفلتحسينمستوياتهمالمزارعين المعيشية, وهذا مايحققالتوازنالاقتصاديوالاجتماعيمابينالقطاعاتالاقتصاديةوالقطاعالزراعي, كذلك توفيرالفرصالاقتصاديةالمتكافئةوالاجتماعيةالى جميعالعاملينفيالنشاطاتالزراعية, وخاصة الذينيعتمدونعلىالزراعةكمصدراساسيلمعيشتهم .

ان التركيزعلىالزراعةكقوةدافعةللتنمية والاقتصاد, واحد فروع هذه السياسة هي التنميةالزراعية, حيث تلعب الزراعة الدورالاقتصادي في التنمية , ان اهمال وانخفاض الانتاج الزراعي سوف يؤدي الى المجاعة , والفقر وخصة في الدول النامية التي تعتمد في اقتصاداتها على الزراعة , اذ ان الخطر الذي تتعرض له الزراعة في بعض المناطق من العالم وخاصة الظروف الطبيعية والحروب , سوف يؤثر بشكل اساسي على الامن الغذائي العالمي , حيث تعد الزراعة المورد الغذائي لسكان العالم **(Osthuizen,1998, 343)** .

وعلى الرغم في ماحصل من التقدم في المجال الصناعي فإن الزراعة تزداد اهمية باعتبارها المورد الاساسي اليومي في العالم الذي يتضاعف عدد السكان فيه . وعليه فان الزراعة تحتل الاهمية الخاصة من ضمن اولويات استراتيجية التنمية الاقتصادية المستدامة , نتيجة احتياجات السكان من المواد الغذائية اليومية , لذلك ينبغي الاهتمام بها , تطوير وتوسيع وتنويع المساحات الزراعية لكي تتلائم مع الزيادة السكانية في العالم من خلال استخدم العلمية العلمية والتكنولوجية الحديثة والمتطورة من اجل زيادة غلة الاراضي الزراعية , والاعتناء بالصناعة الزراعة والتي يمكن ان تتطور باستمرار ومتسارع . فالزراعة تمتلك تمتلك مقومات تنميتها وتطورها وتنوعها , اذ تعد المحرك الاساسي لنشاط الاقتصادي , وتسريع تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية . وكما نعرف ان الزراعي من اقدم الانشطة في التاريخ الاقتصادي , وتعتبر من اهم فروع النشاط الاقتصادي والانساني . وعليه فان الزراعة تعرف على انها (النشاط الاقتصادي الذي يهدف الى استغلال الثروة الطبيعية للحصول على الثروة عن طريق الزيادة الانتاج الحيواني والنباتي من اجل اشباع الحاجات مسكن ومأكل وملبس والتي تشمل الانتاج الحيواني والنباتي **(بوزيد , 2007 , 2–9)** .

ومنالمعروفأنالزراعةربماتكونالعملةالرئيسية للعديد من السكان , حيث انها تشمل إنتاجمحاصيلالزراعية المختلفة من قبل الكثير من الحرفيين الذين يعملون بالزراعة , وهناك من يعمل في مهنة الصيد وتربية الاسماك والمواشي والاغنام , وكذلك الكثير من السكان في العالم يعملون بالصناعات الزراعية , كصناعة المواد الغذائية الحيوانية منها والنباتية . لذلك يعد القطاع الزراعي الاكثر مجالا في توفير فرص العمل للكثير من العاطلين عن العمل الذين يعملون في توفير المتطلبات الاساسية اليومية للسكان حول العالم , وعليه فان الزراعة في بعض دول العالم يعد المورد الاساسي في توفير الغذاء لسكانها وتصدير الفائض من اجل الحصول على العملات الصعبة التي يمكن الاستقادة منها في استيراد الحاجات الضرورية , وتطوير الزراعة فيها من خلال الاستثمارات التي تختص بالمشاريع الزراعية**(Abdurakhmonov, 2021, 1-2)** .

وهناك العديد من اهم انماط الانتاج الزراعي السائدة في مختلف دول العالم ومنها مايلي**(جغرافية الزراعية , 2017 , 6-7)** :

2-1- الزراعة المتنقلة: - والتي تسود هذه الزراعة في المناطق الاستوائية الكثيفة من الغابات والتي تقع على (10) درجات في العرض الشمالي والجنوبي من خط الاستواء والتي تتميز بوجود التربة الفقيرة , وانخفاض الكثافة السكانية, وهناك انخفاض في التباين الحراري السنوي والفصلي , وتنتشر هذه الزراعة في اقليم الكونغو في افريقيا وجزر الهند الشرقية وجنوب الفلبين وامريكا الوسطى ومنطقة حوض الامازون ، وتعتمد على الوسائل البدائية في الزراعة . وفيها لايتم حراثة الارض ولاتستخدم الاسمدة ولاتتبع الدورة الزراعية , وانواع الزراعة هي انواع الخضروات وغيرها من المحاصيل الغذائية التي تسمح الظروف المناخية الحارة في انتاجها , والدخن والذرة . ان الاهداف الرئيسية لهذا النمط , توفير المواد الغذائية من اجل الاستهلاك المحلي, اما الانتاج الحيواني فلايذكر في الزراعة نتيجة عدم ملائمة الظروف الطبيعية والمناخية

, وكذلك بسبب انتشار الامراض الافات وقلة المراعي ويقتصر الانتاج الحيواني على الدجاج والماعز الفتي الذي يعد الاحتياطي المحلي للطعامفي هذه المناطق .

2-2-الزراعة الكثيفة :- والتي توجد هذه الزراعة في المناطق المزدحمة بالسكان حيث كثافة زراعة المحاصيل في اراضيها لذلك ترتفع قيمة الارض في مناطق الزراعة الكثيفة . اذ تتسمفي هذا النمط من الزراعة بالعدد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من انماط الزراعة الاخربومنها مايلي .

-قلة استخدام الالات الزراعية لتوفر عنصر العمل الرخيص في هذه الزراعة .

-لاتحتل الثروة الحيوانية مكانة مهمة في هذا النمط من الانتاج الزراعي , وذلك لانالملكيات الزراعيةصغيرةالمساحةلان مردودها الاقتصادي منخفض .

- كثرة عدد العاملين وانتشار البطالة المقنعة في وحدة المساحة الزراعية الكثيفة .

-التاكيد على زراعة المحاصيل الغذائية ذات الانتاجية العالية كزراعة الرز ومعظم دول شرق اسياوالصين .

- ارتفاع الانتاجية في وحدة المساحة ويعود ذلك الى كثافة الاستخدام لعناصر الانتاج .

- الملكيات الزراعية الصغيرة هي في الغالب تقل في مساحتها عن الدونم كما هو الحال في مصر واليابان , ومعظم دول جنوب شرق اسيا, ومنها الفلبين وفيتنام وغيرها من الدول .

2-3-الزراعة الواسعة :- يسود هذا النمط من الانتاج الزراعي الوسع في العالم الجديد وخاصة في استراليا , وهذه الزراعة التي تكثر في المناطق التي تقل فيها الكثافة السكانية , وفيها الاراضي الزراعية الواسعة الصالحة للانتاج الزراعي . لذلك تعتمد الزراعة الواسعة على نمط الانتاج باستخدام الالات والمكائن الزراعية الحديثة في العمليات الزراعية من اجل معالجة مشاكل النقص في توفير القوى العاملة الزراعية , وتكون هذه الزراعة في الاراضي المنبسطة التي يسهل فيها العمل بالالات الزراعية كالقطن والذرة القمح والشعير كما يتم التاكيد على زراعة المحاصيل التي يمكن استخدام الالات في الانتاجونقل المنتجات الزراعية على نطاق واسع. وهذه المناطق تكون في سهول اوكرانيا وغرب سبيريا والبمباس في الارجنتين , وسهول البراري في الولايات المتحدة الامريكية وكندا ضمن مزراع الدولة والتعاونيات الزراعية.

2-4-الزراعة المختلطة:- يعد هذا النمط من الزراعة من اهم الانماط الزراعية واكثرها انتشارا في دول العالم , والتي يهتم المزارعون بالاراضي الزراعية وتربية الحيوان . اذ تتميز هذه الزراعة بتنوع المحاصيل الزراعية , وهذا مايساعد المزارعين تنوع مصادر الدخل للمزارعين ورفع مستواهم المعيشي والاقتصادي , كما ويجنبهم المخاطر الاقتصادية التي تنتج عن تعرض بعض المحاصيل للافات والامراض الزراعية. وتتميز هذه الزراعة بالتكامل بين الانتاج الحيواني والنباتي من خلال اتباع الدورة الزراعية التي تساهم في الحفاظ على خصوبة التربة ورفع انتاجية الاراضي **(جغرافية الزراعية , مصدرسابق , 7)** .

3-الاهمية الاقتصادية للزراعة في العراق

ان القطاعالزراعيله امية كبيرة , اذ يمتلكالعديد منالترابطاتالخلفيةوالامامية والتيسوف تجعلة حلقه من ضمن السلسلة القطاعية التي يتكون منها الاقتصاد الوطني , وتشير الحقائق فيالعراق ان القطاعالزراعيله تاثيرات على التغيرات التي تحدث في الدولة ومنها التشريعية والسياسيةوالاقتصاديةالتيشهدها العراق على مدار مايقرب عقد من الزمن , حيث الحروب والصراعات الداخلية اثرت على الزراعة , وكذلك الوضع الاقتصادي يؤثر سلبا او ايجابا على الانتاج الزراعة **(وزارة المالية , بدون سنة طبع , 2)** .

وبشكلخاصفان تطور وتنويع وزيادة الزراعةتعالج مشكلة الفقرفي العراق بشكل عام وفي محافظة البصرة بشكل خاص , وكذلك تزيد الزراعة من حصتها في الناتج المحلي الاجمالي من خلال زيادة الانتاج الزراعي , وكذلك تعمل الزراعة على زيادة الطلب على العمل من خلال سوق العمل . ان الاستراتيجيات التي تهدف الى زيادة الانتاج الزراعي هذا مايؤدي الى زيادة النشاط الاقتصادي في العراق , وعليه فان النموالاقتصاديللدولةيتحققمن خلال الاهداف المرسومة في تنويع وزيادة المساحات الواسعة من مختلف المحاصيل الزراعية , وخاصة في المناطق الواسعة من محافظة البصرة وهذا مايؤدي الى زيادة المناطق الخضراء , والحصول على الموارد المالية (**Godoyand Dewbre, 2010,3**) .

لذلك فان مديريةالاحصاءالزراعيفي وزار الزراعة العراقية , تقوم بتوفيرالبياناتعنمختلفالنشاطالزراعي للمحاصيل الزراعية , وهذه المسوحات فيالمحاصيلالحقليةالتيتنفذمناضخمواوسعالمسوحاتالموسميةوالتي تنفذها هذه المديرية بواقعمرتين على مدار السنة (الموسم الصيفي والموسمالشتويمن اجل استخراج المؤشراتللانتاجفي المحاصيلالحقليةالثانوية والرئيسية ومنها(البطاطة والذرة الصفراء والشعير الشلب , القطن الحنطة, وزهرة عباد الشمس) . حيث ان هذه التقارير تستخرج منها المؤشرات لقياس الامن الغذائي فيانتاج الحنطة والشعير العراق , إذ يعد محصول الحنطة من اقدم المنتجات الزراعية الحقلية التي عرفت زراعتها في العالم كمصدر اساسي للغذاء والتي تزرع كذلك في العراق بمساحات واسعة في مختلف مناطق العراق **(وزارة التخطيط , 2,2021-3)** .

وبما ان العراقمن الدولالزراعية , وخاصة محافظة البصرة التي تعد من المناطق التي تكثر فيها الاراضي الخصبة الصالحة للزراعة ووفرة المياه , والخبرات في المجال الزراعي , وخاصة زراعة الحنطة والشعير , والخضروات ومنها البطاطة والطماطم , وانواع مختلفة من الفواكة. ولكن دون جدوى , نتيجة وجود مشاكل ومعوقات لتطوير الزراعة منها الفساد المستشري في القطاع الزراعي , كذلك استخدام الطرق التقليدية في الزراعة , حيث ان البصرة من المحافظات التي تكثر فيها المستنقات المائية ومنها الاهوار وملتقى دجلة والفرات فيها . ومن المعروف ان هذه المحافظة تقع بالقرب من الخليج العربي ومن الممكن

جلب الشركات الاستثمارية التي تختص في تحلية مياه البحر والاستفادة منها في المناطق القريبة من الخليج العربي كما هو الحال في منطقة سفوان , وام قصر , والفاو , والتي يمكن استغلال هذه المناطق من اجل التقليل من الاعتماد على الاستيراد مختلف المحاصيل من دول الجوار . وهذا لم يتحقق الا بالاهتمام من قبل الحكومة العراقية من خلال جلب الشركات الاستثمارية العالمية , حيث ان الزراعة تساهم ب(5%) من الناتج المحلي الاجمالي , ومن الممكن جعل هذا القطاع ان يساهم بنسبة (30 الى 35 %) في الناتج المحلي ,كذلك يمكن ان يخفض من معدلات البطالة والفقر , وخاصة في المناطق الريفية (**Save the Children,2022,9**) .

وكانالعراق يهدفمننشاطاتهالزراعية من مختلف المحاصيل في التصنيع الى مايلي **(الحكيم, 2016 , 36-37)** :

--- زيادة الاستثمارات في الصناعات الغذائية , لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية المصنعة .

--- ان تحقيقالمرونةالتسويقيةلاغلب المنتجات الصناعية ،تؤدي الى زيادة التنويع المنتجات الزراعية المصنعة , والتقليل من الاستيراد .

--- تهيئةالظروفالخزنيةالمبردة لهذه المنتجات , وخاصة من السلع الزراعية الطازجة , ومن خلال تجهيز هذه المصانع بافضل المبردات التي يمكن ان تحافظ على الانتاج فترة طويلة.

--- يمكن ان تكون هناك مصانع تستخدم في تحويلالمنتوجاتالمعزولةأوالتالفةإلىمنتوجاتقابلةللاستهلاك والتسويق المحلي والخارجي .

--- يمكن ان ترتفعقيمةماينتجفي المزارع , ومنتربيةالحيوانات كالابقار والاغنام ،التي تصنع محليا الى ارتفاع اسعارها , افضل من بيعها كمواد اولية للاسواق .

--- لابد من ان يكون هناك تأمينللغذاء الزراعي المصنع لفترات اطول من اجل تامين الامن الغذائي للسكان .

وعليه فان القطاع الزراعية يتبوأ اهمية كبيرة في الاقتصاد العراقي , حيث ان هذا القطاع يلعب دورا حيويا في توفير المواد الغذائية لسكان ومن خلال زراعة الاراضي , وخاصة التي تقع بالقرب من ضفاف نهري دجلة والفرات , وهناك اراضي زراعية , وخاصة في المناطق الشمالية تسقى من خلال الامطار الغزيرة التي تسقط على المناطق القريبة من الجبال ,خاصة في نينوى واربيل والسليمانية ودهوك وصلاح الدين **(وزارة التخطيط , 2,2021)** .

اناغلب المنتجاتالتي تستخدم في القطاعالصناعي تحتاج المواد الاولية من القطاع الزراعي كما هو الحال , في الصناعاتالغذائية والجلدية , وصناعة التبوغ , والمنظفات والدهون والمنسوجات . كماانالزراعيتحتاجإلىالمنتجاتالصناعية كالمكائنوالالات ،والاسمدة والنايلونالزراعيوالمبيدات،وهنا يمكن ان نستنتج ان الحاجة بين القطاعين متبادلة. ولابد من العمل على التعاون المشترك بين هذين القطاعين

الاساسين ومن خلال الاستراتيجيات البعيدة والقريبة المدى من اجل تحقيق التكامل الزراعي الصناعي , والصناعي الزراعي .لذلك فان للزراعة اهمية اقتصادية كبيرة من حيث توفير الغذاء الزراعي والحيوان للسكان , وزيادة رصيد الموازنة العامة من خلال تصدير بعض المنتجات الزراعية والحصول على العملات الصعبة, والتقليل من الفقر والبطالة **(الحكيم , 2016 , 35-36)** .

4-المعوقات التي تواجه القطاع الزراعي في محافظة البصرة

ان هناك العديد من المعوقات التي تعاني منها الزراعة في العراق بشكل عام , وفي البصرة بصورة خاصة , نتيجة عدم الاهتمام من قبل الحكومات المتعاقبة على العراق في القطاع الزراعي الذي يعانيمن الاهمال , نتيجة انخفاض الاستثمارات في الزراعة , والتركيز على القطاع النفطي , وتجريف الاراضي الزراعية وتقليص المساحات الصالحة للزراعة وتحويلها الى مناطق سكنية , وخدمية , وتجريف البساتين والغابات المشجرة , وانخفاض عدد المصانع الغذائية , بسبب قلة الانتاج وكذلك التغير المناخي الذي ادى الى انخفاض مناسيب المياه وخاصة في دجلة والفرات , وارتفاع ملوحة الاراضي الزراعية , وارتفاع درجات الحرارة , وعدم وجود المبردات , وانقطاع التيار الكهربائي باستمرار . كل هذه المشاكل ادت الى انخفاض الانتاج الزراعي في العراق **(منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (فاو) ,2016 , 5)** .

ومن خلال ماتقدم فان هناك تراجعفي نسبةالانتاجالزراعيمناجمالي الناتجالمحلي،مقابلالتزايدفي نسبة الانتاجالنفطي في اجمالي الناتج المحلي , , وخاصة في محافظة البصرة التي تتزايد فيها الامراض السرطانية بسبب مخلفات النفط ,كذلك عدم الاخذ بتطبيق الابحاث العلمية الزراعية النظرية على ارض الواقع العلمي التطبيقي , واهمالدورمخرجاتالتعليمالعاليفيسوقالعملالزراعي , كذلك الاهمال الى دورالمرأةالريفية التي تساعد في الانتاجوالتسويق, وترشيد الاستهلاك , وهناك ضعف في الترابط القطاعي بين الصناعة والزراعة كل ذلك كان مايزال نتيجة الاهمال الحكومي , وعدم وجود التخطيط الاستراتيجي العلمي التطبيقي**(مركز حوكمة للسياسات العامة, بدون سنة طبع,1)**.وعليه فان هناك العديد من المعوقات التي تؤدي الى تدهور الزراعة في العراق بشكل عام , ومحافظة البصرة بشكل خاص , ومنها التركيز الملحي ومن خلال ظاهرة المد والجزر التي تحدث في البحار , حتى تصل الى شط العرب ومن خلال الخليج العربي والتي تتأثر سلبا نتيجة اللسان الملحي الذي ينتقل من المياه المالحة ومن خلال ظاهرتي المد والجزر . إذ تبلغفي اعلى قيمها , وفي الظروف الطبيعية البيئية في منطقة السيبة لمياه شط العرب في فترة الجزر الى (45,1) جزءا بالالف , ولكن تنخفض هذه النسبة الى (26,30)جزءابالالفنتيجة التقدم في اللسان الملحي لمياه الخليج العربي ويؤثر ذلك على شط العرب الذي تنخفض فيه المياه العذبة التي من الممكن ان تدفع اللسان الملحي الى الخليج العربي , وهذا مايؤثر سلبا على ارتفاع نسبة الملوحة في الاراضي الزراعية القريبة من شط العرب في الشط أثناء المد , ما تسبب في زيادة القيم ,وانخفاضها أثناء الملحية فيه ء المد يرجع إلضافة كمية جديدة من المياه العذبة, تعاني مياه شط العرب نتيجة قلة الواردات المائية بسبب

السياسات المائية الجائرة لدول أعالي نهري دجلة والفرات , وعدم وجود السدود الكبيرة التي من الممكن ان تخزن كميات كبيرة من المياه تساعد الفلاحين والمزارعين في ايام الجفاف . هذا ماثر على زراعة النخيل والمحاصيل الزراعية الاخرى في العراق , ومنها محافظة البصرة , كذلك تجريف الاراضي الزراعية وتحويلها الى اراضي سكنية , كذلك تم تدمير اكثر من (35) حوض لتربية الاسماك نتيجة الهدر بالمياه التي تستخدم في هذه الاحواض الغير الرسمية,وعدم وجود الاستراتيجية التي تهدف الى انشاء الاحواض المدعومة من الدولة(**الفريجي , 2023 , 705**).وكما يوضح الجدول التالي المساحة المزروعة للخضروات الصيفية في ابي الخصيب في البصرة للمدة 1999الى 2022:

جدول (1) المساحة المزروعة للخضروات الصيفية في ابي الخصيب في البصرة للمدة 19992000-الى 2021-2022

المصدر: - الفريجي , ناظم كاظم جالي عزيز (2023) , تأثير ملوحة مياه شط العرب في المساحات المزروعة في قضاء ابي الخصيب , مجلة دراسات البصرة , ملحق العدد (47) , السنة (28) , جامعة البصرة , العراق , ص 715 .

يلاحظ من الجدول اعلاه ان هناك العديد من المساحات المزروعة في محافظة البصرة , ولو اخذنا الزراعة الصيفية في قضاء ابي الخصيب , فان هناك فرق في المساحة المزروعة بين عامي 1999-2000, وعامي 2021-2022, حيث يلاحظ في السنوات السابقة يزرع محصول اللوبيا , ولكن في السنوات الحالية لم يستطيع زراعته نتيجة ملوحة المياه , وكانت المحاصيل تزداد مساحاتها وانتاجها في عامي 1999-2000 , اي كلما كانت المساحات المزروعة يزيد الانتاج الزراعي منها حتى بلغت مجموع (6376) دونم المساحة المزروعة للمحاصيل الصيفية . اما في عامي 2021-2022 فقد انخفضت المساحات المزروعة , وقلة في الانتاج الزراعي حتى بلغت (278) دونم المساحة المزروعة مما يضطر العراق الى الاستيراد للخضروات

الموسم الزراعي المحصول	الموسم الزراعي 1999-2000		الموسم الزراعي 2021-2022	
	المساحة (دونم)	%	المساحة دونم	%
اللوبيا	135	2,2	0	0
الباميا	915	14,6	85	30,6
خيارماء	152	2,4	12	4,3
خيارالقثاء	1191	19,0	33	11,9
قرع عناكي	208	3,3	0	0,0
الفلفل الاخضر	191	3,0	3	1,1
الفاصوليا	28	0,4	0	0,0
الباذنجان	565	9,0	16	5,8
الرقي	312	5,0	5	1,8
البطيخ	226	3,6	5	1,8
الطماطة	235	3,7	9	3,2
الخضروات الورقية	2118	33,7	110	39,6
المجموع	6276	100,0	278	100,0

الصيفية من دول الجوار , وكانت نسبة بين المدتين بلغت (22,9) نسبة الانخفاض في المساحات المزروعة . وهذا يدل على ان هناك معوقات تسببت بهذا النقص في الانتاج والمساحات الزراعية , ومنها زيادة ملوحة المياه , وتجريف البساتين , وجعلها اراضي سكنية ,وقلة الدعم الحكومي للفلاحين , قلة الاهتمام الحكومي بالزراعة في العراق بصورة عامة , ومحافظة البصرة بصورة خاصة. اما الجدول رقم (2) التالي فيوضح المساحة المزروعة للخضروات الشتوية في قضاء ابي الخصيب في محافظة البصرة للمدة 1999- الى 2022 في شط العرب جدول المحاصيل الشتوية في قضاء ابي الخصيب وكما يلي:

جدول رقم (2) المساحة المزروعة للخضروات الشتوية في ابي الخصيب في البصرة للمدة 1999-2000الى 2021-2022

الموسم الزراعي المحصول	الموسم الزراعي 1999-2000		الموسم الزراعي 2021-2022	
	المساحة (دونم)	%	المساحة دونم	%
طماطة مغطاة	390	9,8	12	6,9
الباقلاء	267	6,7	5	2,9
الجزر	28	0,7	0	0,0
الخس	12	0,3	2	1,1
اللهانة	58	1,5	0	0,0
البصل الاخضر	40	1,0	1	0,6
الجت	1307	32,9	7	4,0
الخضروات الورقية	1873	47,1	148	84,6
المجموع	3975	100,0	175	100,0

المصدر: - الفريجي , ناظم كاظم جالي عزيز (2023) , تأثير ملوحة مياه شط العرب في المساحات المزروعة في قضاء ابي الخصيب , مجلة دراسات البصرة , ملحق العدد (47) , السنة (28) , جامعة البصرة , العراق ,ص717 .

يلاحظ من الجدول (2) اعلاه ان المحاصيل الشتوية انخفضت كذلك في السنوات الاخيرة , للاسباب السابقة الذكر , حيث كان مجموع المساحة المزروعة (3975) دونم عامي 1999-2000 تقلصت هذه المساحة الى (175) دونم عامي 2021-2022, وبنسبة انخفاض بلغت (22,7) , بين الاعوام 1999-2000 الى 2021-2022 . اما المساحة المزروعة والانتاج لمحصولي الحنطة والشعير في العراق لعام 2021 فقد يوضح بالجدول (3) الاتي:

جدول رقم (3) المؤشرات الرئيسية لمحصولي الحنطة والشعير للمساحة المزروعة والانتاج في العراق لعام 2021

المحصول	المساحة المزروعة	الانتاج
الحنطة	7487196	2764692
الشعير	2308670	144493
المجموع	9,795,866	2,909,185
الغلة (كغم \ دونم)	369,3	62,6

المصدر:- وزارة التخطيط , المجموعة الاحصائية للقطاع الزراعي , الاحصاء الزراعي , العراق , 2021 , ص1.

يلاحظ من الجدول (3) اعلاه ان المساحة المزروعة لمحصول الحنطة عام 2021بلغت (7497196) دونم , وقد بلغ (2,764,692) الف طن الانتاج من الحنطة , اما محصول الشعير فكانت مساحته اقل والتي وصلت الى (2308670) دونم , وكان الانتاج يبلغ (144,493) الف طن الانتاج من الشعير . وقد كان مجموع المساحة المزروعة لمحصولي الحنطة والشعير بلغت (9,795,866) دونم , وبلغ (2,909,185) الف طن الانتاج من المحصولين , وكانت غلة المساحة (369,3) كغم لدونم الواحد . وهذا يدل على ان هناك انخفاض في الانتاج نتيجة عدم زيادة الغلة من المساحة المزروعة . حيثان هناك ضعففي الاهتمام بمخرجاتكلياتومعاهدالزراعةمن المتخصصين بزراعة الحنطة والشعير , فضلاعنتراجعاالدور الاساسي الذي يلعبه البحثالعلميفيمجال التطويرالزراعيوالحيواني باعتبارهااداةمساعدةفيانتعاش الزراعة في العراق . **(الحكيم,2016 , 21)** . اما الجدول (4) التالي فانه يوضح المؤشرات الرئيسية لمحصولي الحنطة والشعير للمساحة المزروعة والانتاج في محافظة البصرة لعام 2021 . فقد كانت المساحة الزراعية للحنطة بلغت (43,857) دونم , وبانتاج وصل الى (28,968) الف طن من محصول الحنطة , وكانت المساحة المزروعة والانتاج صفر في محافظة البصرة نتيجة الاسباب سابقة الذكر , لقد كانت غلة المساحة المزروعة من محصول الحنطة مرتفعة نتيجة خصوبة الارض الصالحة للزراعة فقد بلغت غلة الدونم الواحد من هذا المحصول الزراعي الاساسي في تغذية السكان في العالم الى (660,5) كغم \ دونم . حيث يمكن ان تستغل الدولة في توسيع المساحات الزراعية لزراعة كافة انواع المحاصسل ومن خلال جذب العديد من الشركات الاستثمارية العالمية المتخصصة بالزراعة , وخاصة الدول التي لديها خبرة في المجال الزراعي .

جدول رقم (4) المؤشرات الرئيسية لمحصولي الحنطة والشعير للمساحة المزروعة والانتاج في محافظة البصرة لعام 2021

المحصول	المساحة المزروعة	الانتاج
الحنطة	43857	28968
الشعير	0	0
المجموع	43857	28968
الغلة (كغم \ دونم)	660,5	0,0

المصدر: - وزارة التخطيط , المجموعة الاحصائية للقطاع الزراعي , الاحصاء الزراعي , العراق , 2021 ,ص1 .

اما الجدول (5) التالي فانه يوضح انتاج التمور في العراق ومحافظة البصرة لعام 2021وكما يلي :

جدولرقم (5) انتاجالتمورفيالعراقومحافظةالبصرةلعام2021

المحصول	العراق	محافظة البصرة	نسبة محافظة البصرة من النخيل %
مجموع النخيل الاناث (1000)	16839	1199	7,1
مجموع النخيل المثمرة (1000)	10774	808	7,5
متوسط انتاجية النخلة المثمرة الواحدة \كغم	69,6	52,9	7,6
مجموع الانتاج (10) الاف طن	75024	4276	5,6

المصدر: - وزارة التخطيط (2021) , المجموعة الاحصائية للقطاع الزراعي , الاحصاء الزراعي , العراق , ص 15 .

يلاحظ من الجدول (5) اعلاه ان مجموع النخيل الاناث في عام 2021 بلغت (16,839) الف نخلة في العراق منها (1,199) الف نخلة في محافظة البصرة , وكانت نسبة النخيل في البصرة من مجموع النخيل في العراق تبلغ (7,1%) . اما النخيل العراق المثمر يبلغ (10,774) الف نخلة منها (808) الف نخلة في محافظة البصرة , وبنسبة تصل الى (7,5%) من مجموع النخيل المثمر في العراق . اما متوسط انتاجية النخلة المثمرة الواحدة \كغم في العراق بلغ (69,6) كغم , منها (52,9) كغم و وبنسبة تصل الى (7,6%) . وقد كان

مجموع الانتاج النخيل المثمر يبلغ (75,024) الف طن من التمور المتنوعة منها (4276) الف طن من التمور , ونسبة انتاج النخيل من التمور في البصرة بلغت (5,6%) من مجموع الانتاج . وهذا يدل على ان هناك انخفاض في عدد النخيل في العراق ومنها البصرة التي كانت يبلغ عدده اكثر من (20) مليون نخلة انخفض الى (16) مليون نخلة نتيجة التجريف للبساتين والاهمال المتعمد من قبل الحكومات المتعاقبة . وفي الوقت الحاضر فقد سعت الدولة ومن خلال السياسات التي تعمل على جذب المزيد من الشركات الاستثمارات من اجل استغلال الاراضي الصحراوية وزراعتها بالعديد من النخيل والاشجار المثمرة الاخرى وبالطرق الزراعية الحديثة ,من اجل زيادة الانتاج من التمور والفائض للتصدير مما يجعل الزراعة في العراق تزدهروتكون رافد في تنويع مصادر الدخل . اما لجدول (6) التالي الذي يوضح المشاكل التي تعاني منها القوى العاملة الزراعية في محافظة البصرة:

جددول رقم (6) مشكلات القوى العاملة الزراعية التي تتعلق بالسياسة الزراعية في محافظة البصرة لعام 2020

الوحدة الادارية	مشكلة منافسة المنتوج المحلي	مشكلة ارتفاع اسعار التجهيزات الزراعية	مشكلة نقص مياه الري	مشكلة دور الجمعيات الفلاحية	المجموع
قضاء ابي الخصيب	1,2	1,9	2,6	0,8	6,5
قضاء البصرة	1,4	1,1	0,4	0,6	3,5
قضاء الزبير	10,2	8	2,6	4,7	25,5
قضاء القرنة	4,2	2,6	1	2,2	10
قضاء الفاو	0,4	1,1	1,4	0,7	3,6
قضاء شط العرب	3,8	3,6	7	2,1	16,5
قضاء المدينة	7,8	5,1	2,3	4,6	19,8
قضاء الدير	1	5,1	1,5	1,8	9,4
قضاء الهارثة	0,8	1,4	2	1	5,2
المجموع	30,8	29,9	20,8	18,5	100

المصدر : عزال , ومجيد (2023) , اهم المشكلات التي تواجه القوى العاملة الزراعية في محافظة البصرة , مجلة دراسات البصرة , العدد (47) , السنة (18) , جامعى البصرة , العراق ,ص205 .

يلاحظ من الجدول (6) اعلاه ان هناك اعلى نسبة لمشكلة منافسة العاملين بالزراعة في البصرة من المنتجات الزراعية الاجنبية المستوردة فقد كانت قضاء الزبير التي تشتهر بزراعة الطماطم فكانت نسبتها (10,2%) , اما مشكلة ارتفاع اسعار التجهيزات الزراعية فكانت في قضاء المدينة وقضاء الدير في محافظة البصرة وكانت نسبة المشاكل تبلغ (5,1 %) لكل قضاء. اما ارتفاع مشكلة نقص المياه فكانت في قضاء شط العرب والزبير وحصل كل منهما على نسبة تصل الى (2,6%) من نسبة مشكل نقص المياه . اما المشاكل التي تعاني منها الجمعيات الفلاحية فكانت من نصيب قضاء الزبير وحصلت على نسبة (4,7%) من نسبة مشكل الجمعيات الفلاحية . وعليه فان اغلب المشاكل التي تعاني منها محافظة البصرة فكانت في قضاء الزبير والتي بلغت نسبتها (25,5%) من المشاكل التي تخص العاملين في الزراعة في محافظة البصرة لعام 2020. لذلك فان العديد من المشاكل التي يمكن ان تعالج من خلال زيادة الاستثمارات من قبل الشركات التي تختص بزراعة المحاصيل الزراعية التي تستورد من الخارج عن طريق زيادة الاموال التي تخصص الى الاستثمارات الزراعية .

5-معالجة معوقات الزراعة في محافظة البصرة

ان هناك الكثير من المعوقات التي تمنع من تطور الزراعة في العراق , والبصرة بشكل خاص , حيث ان الزراعة تعد احدى النشاطات الرئيسية التي تساهم في تنويع الاقتصاد العراقي وتحسين الواقع البيئي من خلال المناطق الخضراء, توفير الغذاء من الانتاج الزراعي المحلي من مختلف المحاصيل الغذائية ومنها من تدخل الصناعة.كذلك تقليص حجم الاستيراد وتطور ونهوض المجتمع وتعزيز الاقتصاد الوطني, وتخفيف ظاهرة الفقر والبالة وتحسين الميزان التجاري وتحقق زيادة في النشاط الاقتصادي في معظم القطاعات التي ترتبط بها بصورة غير مباشرةاو مباشرة**(القيسي , 2023 , 1)** .

اما محافظة البصرة فان هناك العديد من الموارد الاقتصاديةومنها النفط الزراعة , والعديد من الصناعات , ولكن دون لاتؤدي الغرض الاقتصادي ولكن الزراعة تعتبر اساس الاقتصاد الذي السكان في البصرة . وكذلك فان البصرة تتميز بزراعة محصول الطماطم وبكميات كبيرة والعديد من المحاصيل الزراعية الشتوية منها والصيفية. ولكن محافظة البصرة كما هو حال محافظات العراق الشمالية والوسطى والجنوبية تعاني العديد العقبات والمشاكلوفي الوقت الحالي تعاني الاراضي الزراعية في البصرة من شحة المياه وملوحتها .**(حميد , 2013 , 311)** . ولكن هناك العديد من المعالجات يمكن ان تؤدي الى زيادة الانتاج الزراعي وتنوعه , وتقليل من الحاصيل المستوردة , ويكون رافد الى ميزانية الدولة .

بما ان محافظة البصرة تحتل اهمية في موقعها الاستراتيجي المهم كميناء وحيد اقتصادي , نخيلها المميز في العالم بحيث يطلق على البصرة , المدينة الاقتصادية للعراق.ومنذ القرون الماضية , تعد

الممرالاستراتيجي الذي يربط الغرب بالشرق , ورغم التطور السريع الذي تشهده نتيجة الاستقرار الامني والسياسي , وايضا الاقتصادي , فان النمو السريع سوف يجعلها من المدن الاقتصادية العالمية . اذ تعتبر ارض البصرة سهلا رسوبيا واراضي خصبة والذي يمتد على طول نهري الفرات ودجلة والذان يلتقيان في شمال البصرة في قضاء القرنة , كذلك يتفرع نهر الفرات ويلتقي مرة ثانية في قضاء كرمة علي ليكونان شط العرب والذي تبلغ مسافته (190) كم حتى يصب في الخليج العربي ، وهناك مياه جوفية في المناطق التي تمد من قضاء الزبير حتى منطقة سفوان , وام قصر والتي تشتهر بزراعة المحاصيل الزراعية ومنها الطماطم والبطاطة**(جودة , و هجول , 2015 , 6) .**

ورغم كل هذه المميزات التي تمتاز الزراعة في البصرة الا ان هناك اهمال واضح نتيجة عدم وجود الجدية التي يمكن ان تنهض بالواقع الزراعي , ومن خلال الشركات الزراعية التابعة للدولة , او من خلال الشركات الاستثمارية الاجنبية او المحلية , ولكن الفساد المؤسساتي , والمحسوبية والمنسوبية تمنع دون تطور الزراعة , حيث ان هيأة النزاهة في عام 2018حصلت على نحو (233) مشروعا استثماريا غير مكتملة ومنها المشاريع الزراعية , بسبب عدم تفعيل المتابعة والرقابة على هذه المشاريع**(and Khalaf , 2021,13 al-Jaffal).**

وعليه فان هناك الخطط الاستراتيجية التي تعمل على تمويل المشاريع الاستثمارية الزراعية من الايرادات النفطية , وخاصة في البصرة من اجل زيادة نسبة المساهمة للزراعة في اجمالي الناتج المحلي من اجل معالجة المعوقات التي تمنع تطوير الزراعة في البصرة ومنها مايلي**(وزارة التخطيط , 2018 ,-148 146):**

---- استخدام التكنولوجيا الحديثة في الزراعة , وطرق الري لمختلف المحاصيل الزراعية .

----تمويل المشاريع الاستثمارية في القطاع الزراعي , وخاصة المناطق الصحراوية في العراق بصورة عامة ومحافظة البصرة بصورة خاصة التي يمكن زراعتها بمختلف المحاصيل.

---- دعم الاستثمارات الزراعية في القطاع الخاص المحلي والاجنبي , وتقديم الامتيازات والضمانات للشركات الاستثمارية من اجل التسريع في تنفيذ المشاريع , وخاصة الزراعية .

---- تأمين المياه للزراعة التي يمكن ان تنخفض مناسيبها نتيجة الاقتباس الحراري او قلة الحصص المائية من دول الجوار من خلال بناء السدود الكبيرة على شط العرب .

---- دعم الانتاج الزراعي في كل المحافظات ومنها البصرة , وحماية الانتاج الزراعي المحلي من اجل تشجيع الفلاحين .

---- فرض الرسوم الجمركية على المنتجات الزراعية المستوردة , من اجل تشجيع الانتاج الزراعي المحلي .

---- مكافحة ظاهرة التصحر من خلال انشاء المشاريع الزراعية العملاقة التي تستوعب مساحات واسعة من هذه الاراضي .

---- تامين الامن الغذائي في العراق , وخاصة البصرة من خلال التنوع الزراعي وبناء المخازن الزراعية الكبيرة المبردة , من اجل المحافظة على المحاصيل الزراعية الفائضة عن الحاجة في وقت الازمات .

---- الاستغلال الامثل للاراضي الزراعية , وخاصة في منطقة شط العرب والزبير , وشمال البصرة , وزراعتها بانواع المحاصيل من اجل الاكتفاء الذاتي .

---- الاهتمام بالمشاريع الاستثمارية الزراعية الصغيرة كتربية الابقار والدواجن والاسماك , بناء المصانع التي تنتج المواد الغذائية بالقرب من هذه المشاريع .

لذلك فان تنويع مصادر الدخل تبدأ من الموارد الطبيعية والبشرية والمالية والتي هي متوفرة في العراق , ومحافظة البصرة ولابد من استغلال هذه الموارد وتوظيفها بالزراعة والصناعة بشكل صحيح حتى يمكن ان يكون هناك نمو متسارع في الزراعة من اجل التقليل من الاستيراد وتوفير العملات الصعبة للدولة . وهناك الانهار والمستنقعات يمكن ان تستفاد البصرة من المياه في ان تكون من المدن التي تشتهر بالزراعة ومن هذه الانهار نهري دجلة والفرات , وشط العرب , والاهوار في شمال البصرة , والمياه الجوفية في الصحراء في منطقة الزبير وسفوان , كذلك الامطار التي تسقط على البصرة في فصل الشتاء , وكذلك السيول التي تاتي من دول الجوار . ويمكننا ان نستنتج فان الاستثمارات هي التي توسع النشاط الزراعي الإنتاجي في البصرة , وبما يسمح في خلق البيئةالجاذبة الى رؤوس الاموال الاستثمارية والمستثمرين ، وبذلك تسهم هذه الاستثمارات في علاج مسألة الاقتصاد الريعي , والقضاء على البطالة والفقر , وتنويع مصادر الدخل . ومن خلال ذلك نلاحظ ان اهمية الاستثمارات تؤدي الى انتعاش من خلال زيادة وتنويع الزراعة في العراق , وبالخصوص في محافظة البصرة .

6-النتائج والمقترحات

6-1- النتائج

– تعد الزراعةالاساسفي تحقيقالنموتقضي على البطالة الفقرفيالعديدمن الدول ومنها الدول النامية .

–ان زيادة الاستثمارات في قطاع الزراعة يعد الاساس في توفير وتأمين الأمن الغذائي في العراق ومنها البصرة .

–تزيد الزراعة من دخولالمزارعينوالعامليننفيالقطاعالزراعي,وتحسينمستوياتهمالمعيشية.

- تفعيل السياسة الزراعية في العراق , وتطبيقها بشكلها الصحيح , من أجل تأمين وزيادة وتنويع المحاصيل الزراعية في محافظة البصرة .

– يستنتج الباحث إن السماح ببيع بساتين النخيل من المالكين وقلع النخيل وتحويل الأرض الزراعية إلى عقارات يؤدي ذلك إلى انخفاض المساحاتالزراعية في محافظة البصرة وانخفاض الانتاج الزراعي .

– تمتاز نوعية التربة في البصرة , بالأرض الصالحة إلى مختلف المحاصيل الزراعية التي من الممكن أن تكون الزراعة النفط الدائم في البصرة من خلال توفر الانهار فيها .

– أستنتج الباحث إن توفير الحماية البيئية لشط العرب من التلوث المتزايد نتيجة الفضلات من المياه المتلوثة ، من اجل المحافظة علىالموارد المائية النظيفة ويجعلها للاستعمال والسقي.

2-6-المقترحات

-–يوصي الباحث بأن تكون الزراعةأساستحقيقالنموتقليص الفقرفيالعديدمن الدول النامية ومنها العراق .

-–لابد من زيادة الاستثمارات في قطاع الزراعة في العراق من أجل تنويع وزيادة الماصيل الزراعية في العراق وخاصة في محافظة البصرة .

-- تعتبر الزراعة مهمة في العراق من خلال زيادةدخولالمزارعينوالعاملينفيالقطاعالزراعي,لمستوياتوتحققفي تحسينمستوياتهمالمعيشية والتقليل من البطالة والفقر في البصرة .

-– يوصي الباحث في عدم السماح ببيع بساتين النخيل من المالكين , وزيادة النخيل وتوسيع الأرض الزراعية يؤدي ذلك إلى زيادة الأراضي الزراعية في محافظة البصرة .

-–نوصي بالاهتمام بنوعية التربة في البصرة من خلال توفير المياه الصالحة للزراعة من أجل توسيع الأراضي في محافظة البصرة , وزراعة مختلف المحاصيل الزراعية التي من الممكن أن تكون الزراعة النفط الدائم في البصرة والتقليل من الاستيراد من المحاصيل الزراعية من مختلف الدول .

7-المصادر

---- الفريجي , ناظم كاظم جالي عزيز (2023) , تأثير ملوحة مياه شط العرب في المساحات المزروعة في قضاء ابي الخصيب , مجلة دراسات البصرة , ملحق العدد (47) , السنة (28) , جامعة البصرة , العراق .

---- البنك الدولي (2009) , الزراعةمنأجلالتنمية , تقريرعنالتنميةفيالعالم 2008 , واشنطن , .

----- المنهاج البحث في الجغرافية الزراعية , تعريف الزراعة , بدون سنة طبع .www.uobabylon.edu.iq

---– حميد , جواد كاظم (2013) , واقع القطاع الزراعي في محافظة البصرة وآفاقه المستقبلية , مجلة دراسات البصرة , السنة الثامنة ,العدد (15) , العراق , .

---- بوزيد, سايح (2007) , تأهيل القطاع الزراعي الجزائري في ظل المتغيرات الاقتصادية العالمية , رسالة ماجستير , جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان , الجزائر .

----–الحكيم , عبد الحسين نوري (2016), دراسات في الزراعة العراقية(التكامل الزراعي) , دار الكتب والوثائق , الطبعة الاولى , العراق , .

---- منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (فاو) (2016) , تقرير عن حالة الاغذية والزراعة , روما .

--- عزال , بلقيس حبيب , ومجيد , اسامة حميد (2023) , اهم المشكلات التي تواجه القوى العاملة الزراعية في محافظة البصرة , مجلة دراسات البصرة , العدد (47) , السنة (18) , جامعى البصرة , العراق .

---- مركز حوكمة للسياسات العامة , مشكلاتوحلوللقطاع الزراعيفيالعراق , العراق , بدون سنة طبع .
---- القيسي , مهدي ضمد (2023) , القطاع الزراعي في العراق وسبل النهوض , شبكة الاقصاديين العراقيين . http://iraqieconomists.net
---- جودة , ندوة هلال, وهجول , توفيق عبد الله (2015) , التنمية المكانية في محافظة البصرة . www.uobabylon.edu.iq
---- وزارة التخطيط (2021) , المجموعة الاحصائية للقطاع الزراعي , الاحصاء الزراعي , العراق .
---- وزارة التخطيط (2018) , خطة التنمية الوطنية (2018-2022) , العراق .
---- وزارة المالية , القطاعالزراعيفيالعراق اسبابالتعثرومبادراتالاصلاح , قسم السياسات الاقتصادية , العراق , بدون سنة طبع .
---- وزارة الزراعة (1995) , تقرير عن وثيقةالسياسةالزراعية , الاردن .
-Abdurakhmonov. Ibrokhim(2021) , Significance of Agriculture , Institute of Genetics and Plant Experimental Biology Academy, Uzbekistan,.
- al-Jaffal . Omar and Khalaf. Safaa(2021) , Basra provinceA region in crisis , LSE Middle East Centre Paper Series .
- Osthuizen.L.K(1998) , Agriculture as a driving force of the economy Development, Suggestions for agriculture Development policy in South Africa, Agrekon, Vol 37, No 4, South Africa.
- Godoy. Cervantes and Dewbre.J(2010) , Economic Importance of Agriculture for Poverty, Reduction, Working Papers, No. 23, OECD Publishing, France.
-Kristiana,agricultural sector (And others)(The importance of the National economy2014) as one of its branches , Scientific Papers Series Management, Economic Engineering in Agriculture and Rural Development Vol. 14, Issue 4 , Romania.
-Save the Children(2022), Agriculture and climate change in Iraq, UK .